

اجازات روایی صحیفه سجادیه در قرن یازدهم

سید جعفر حسینی اشکوری*

بسم الله الرحمن الرحيم

چکیده : صحیفه سجادیه، به جهت اعتبار سندی و متنی، مورد توجه محدثان بزرگ شیعی بوده است. در این گفتار، چهارده اجازه روایتی از عالمان قرن یازدهم می‌خوانیم، از جمله: ملا محمد تقی صوفی قزوینی، میرداماد، ملا محمد تقی مجلسی، شیخ صالح بحرانی، آقا حسین خوانساری و سید نعمت الله جزائری. نگارنده، تمام این اجازات روایتی را، از نسخه‌های خطی صحیفه سجادیه برگرفته است.

کلید واژه‌ها: صحیفه سجادیه، اجازات روایتی / صحیفه سجادیه، نسخه‌های خطی / صوفی قزوینی، محمد تقی / میرداماد، سید محمد باقر / مجلسی، محمد تقی / بحرانی، صالح / خوانساری، آقا حسین / جزائری، سید نعمت الله

درآمد:

صحیفه سجادیه یا زبور آل محمد علیه السلام از ابتدای تدوین مورد توجه عالمان واقع شده است و در تصحیح و مقابله آن با نسخه‌های معتبر کوشش فراوان نموده‌اند چنانچه کمتر نسخه‌ای از این کتاب را می‌توان یافت که لااقل توسط کاتب آن تصحیح نشده باشد. طبیعتاً بسیاری از نسخه‌های صحیفه نزد علمای بزرگ مقابله و تصحیح شده و اجازات

* کتاب شناس و فهرست نگار، حوزه علمیه قم.

و یادداشت‌های بلاغ فراوانی بر روی آنها دیده می‌شود که در مقال حاضر فقط به معرفی این اجازات پرداخته‌ایم.
اجازه‌ها به ترتیب تاریخی تنظیم شده و تمامی آنها مربوط به سده یازدهم می‌باشد که امیدوارم مورد توجه علاقمندان بدین رشته واقع شود.

[۱]

اجازة ملا محمد تقی صوفی قزوینی به محمد مؤمن صحاف

سمنانی: ۱

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

بعد الحمد لواجب الوجود ومفيض الخير والوجود، والصلاة على سيدنا الداعي إلى الله أبي القاسم محمد بن عبدالله، وعترته أمناء الله.

قرأ عليّ الأخ الأعزّ، الفاضل الصالح، الورع المتقن، خلاصة الأخيار، شمساً للفضيلة مولانا محمد مؤمن بن المرحوم المبرور مولانا محب علي السمناني - وفقه الله لمراضيه - الصحيفة الكاملة المنسوبة إلى سيّد العابدين وإمام المتّقين حجّة الله على عباده أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام - ، وقراءة مهذّبة جامعة بين تحقيق اللفظ و تبیین المعنى، من المبدأ إلى المنتهى، و قد أجزت له - سلّمه الله - أن يرويها عنيّ، عن شيخي ومعتمدي و امامي، حجة الاسلام و المسلمين، وارث علوم الأنبياء و المرسلين، سلطان الفضلاء أجمعين، قبلة المجتهدين، رئيس المحدّثين، ركن الطائفة المحقّقة، أكمل الأوّلين و الآخرين، بهاء الملة و الحق والدين محمد بن حسين العاملي - أدام الله أيامه -، عن والده، عن شيخنا أفضل المتأخرين زين الملة و الحق والدين العاملي، عن الشيخ نور الدين علي بن عبدالعالي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمد الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين علي، عن والده الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي الشهيد، عن السيد النسابة تاج الدين بن معية، عن والده أبي جعفر القاسم، عن خاله تاج الدين أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن والده السيد مجد الدين محمد بن الحسن بن معيه، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن شهر آشوب المازندراني، عن السيد أبي الصمصام ذي الفقار بن محمد المروزي، عن الشيخ ركن الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي - قدّس الله سرّه -،

کتابخانه
شماره ۹



عن الشيخ حسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي المفضل محمد بن عبيدالله بن المطلب الشيباني باسناده المذكور في أول الصحيفة، عن الامام الناطق أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه - صلوات الله عليهم أجمعين -.

و كتب الأحرف الفقير إلى الله سبحانه محمد بن مظفر المدعو بتقي الصوفي القزويني ثم السمناني - ألهمه الله طريق الصواب في كل باب - في صبيحة يوم الثلاثاء لأربع عشر خلت من شعبان سنة أربع و عشرين و ألف من الهجرة في جامع بلدة سمنان - حرسها الله -.

[٢]

هو

قرأ عليّ الأخ .. الفاضل الورع، خلاصة الأقران .. محمد مؤمن السمناني .. هذه الأدعية التي جمعتها من .. أجزت له - سلّمه الله - روايتها عني لكل من هو أهل لها بسندي عن مشايخي سيّما عن شيخي و امامي بهاء الملة والدين محمد العاملي - أدام الله ظلّه -، عن الامام .. العابدين عليهما السلام القزويني عفي عنهما في ..^١

[٣]

اجازة ميرداماد بر نسخه‌ای از صحیفه سجادية^٢

بسم الله الرحمن الرحيم بعد ما قرأ عليّ الصحيفة الكريمة السجادية - و هي زبور آل محمد: - قراءة ضبط و اتقان و دراية و استتقان، و أنهاها استفادة و استكشافاً و استنباطاً و استكشافاً - أسبل الله تعالى افاضاته عليه و أسبغ كراماته لديه و بلغه قصوى المعارج في تكميل قوّته - أجزت و أبحث له أن يرويها عني لمن شاء كيف شاء، و لمن أحبّ كما أحبّ، بحق روايتي إياها عن مشيختي و أشياخي و سلافي و أسلافي، بطريقي و أساندي المضبوطة الموردة في الرواشح السماوية، وليكن في روايته مرتاداً محتاطاً متضبطاً مستحيطاً مراعيّاً للشرائط المعتبرة عند أصحاب الرواية، غير ناسٍ إياي من صالح الدعاء في خلواته و دعواته عند منته الإجابة و مظنة الاستجابة.

و كتب بيمناه الدائرة أحوج المرئيين إلى ربّه الحميد الغني محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسيني - ختم الله له بالحسنى - عام ١٠٢٩ من الهجرة المقدّسة، حامداً مصلياً مسلماً.

١. اين اجازة در پايان ملحقاتي كه صوفي بر صحيفه نگاشته، آمده است.

٢. نسخه شماره ٢٨ كتابخانه مشكاة مذكور در فهرست ١٤٣/١.

[٤]

اجازة ميرداماد به شاهرخ بيگا^١

...^٢ و عترته الطاهرين القائمين بالامر من بعده و.. الناهض و الخليل الماحض، يلمعي الوزراء و.. شاهرخ بيگا - بلغه الله تعالى قضيا معارج الكمال.. و سمع عليّ الصحيفة الكريمة السجادية.. على أرواحهم و أجسادهم التحية و السلام - و لقد.. أبحث له أن يرويه عني بحق روايتي عن.. وأسلافي بطريقي إليهم و.. و هي بتفاصيلها مضبوطة موردة.. أسبغ الله فضاله، محتاطاً في.. مراعيّاً للشرائط المعتررة عند أصحاب الرواية.. إتي من صالح الدعاء في مظانّ الإجابة..

و كتب بيمنه الدائرة.. ربّه الحميد الغنيّ محمد بن محمد يدعى باقر.. ختم الله له بالحسنى مزيجاً من ثامن عشر خامس..؟؟ ١٠ من الهجرة المقدّسة النبوية، حامداً مصلياً..

[٥]

اجازة ملا محمد تقى مجلسى به شيخ ابراهيم^٣

بلغ المولى الفاضل الكامل، العالم العامل الشيخ ابراهيم - أدام الله تعالى تأييده - هذه.. في مجالس آخرها أواسط شهر ذي القعدة الحرام لسنة ست و خمسين بعد الألف.. و أجزت له أن يروي الصحيفة الكاملة بأسانيد المتصلة إلى سيّد الساجدين - صلوات الله وسلامه عليه -، و التمسث منه - دام معاليه - أن لا ينساني في مظان إجابة الدعوات..
نمّقه بيده الفانية أحوج المفتاقين إلى رحمة ربّه الغني محمد تقى بن مجلسى الاصفهاني - عفي عنهما بالمنى والرضى - حامداً مصلياً مسلماً.

[٦]

اجازة ملا محمد تقى مجلسى به فرزندش ملا محمد^٤

بلغ الولد العزيز ذو النفس الزكية و الأخلاق المرضية، المسعود بسعادات رب العالمين محمد - أدام الله تبارك و تعالى افاضاته عليه - سماعاً بقراءتي عليه و أجزت له أن يروي الدعاء الكامل زبور آل محمد وانجيل أهل بيت.. الأنبياء والمرسلين.. العارفين وامام الساجدين زين

١. نسخة شماره ٣٨٥ كتابخانه آستان قدس رضوى مذکور در فهرست قديم ٢٥٨/٦ - ٢٦٠.

٢. برخی از کلمات در ترميم کتاب از بين رفته است.

٣. نسخة شماره ١٢٨٧٥ كتابخانه مرعشى مذکور در فهرست ٣٢ / ٦٦٨ - ٦٦٩.

٤. نسخة شماره ١٢٥ كتابخانه سر يزدى مذکور در فهرست ١٥٥/١.

العابدين الامام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - صلوات الله عليهم .. - بأسانيدي .. عن امام الزمان .. الحجة بن الحسن - صلوات الله عليه .. العلماء الراسخين ومنها ما .. عن المشايخ العظام واجازاتهم لي فمنها: براءة الشيخ الأعظم بل الوالد المعظم، شيخ فضلاء العصر و علماء الزمان بهاء الملة و الحق و الدين محمد بن شيخ الاسلام و المسلمين الحسين بن عبدالصمد الحارثي الهمداني، عن أبيه، عن شيخ علمائنا المحققين زين الملة و الحق و الدين، عن الشيخ نورالدين علي بن عبدالعالي .

و ما أخبرنا به الوالد الأعظم مولى العلماء المحققين، أستاذ الفضلاء المدققين مولانا عبدالله بن الحسين التستري، عن الشيخ الأجل البدل نعمة بن .. العاملي، عن الشيخ .. و عن جماعة من الفضلاء، عن الشيخ عبدالعالي .

و عن جدِّي .. مولانا درويش .. الحسن العاملي، عن الشيخ نورالدين علي بن عبدالعالي، عن الشيخ الأعظم علي بن هلال الجزائري، عن شيخ العارفين أحمد بن فهد الحلبي، عن الشيخ علي بن الخازن، عن شيخ الطائفة محمد بن مكي الشهيد - رضي الله تعالى عنهم - .
و عن الشيخ نورالدين علي، عن الشيخ الأجل .. بن عمّ الشهيد، عن الشيخ ضياء الدين علي، عن أبيه الشهيد، عن جماعة كثيرة من العلماء الأعيان، منهم: الشيخ فخرالدين محمد، عن أبيه العلامة آية الله في العالمين الحسن بن المطهر، عن أبيه الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر، و عن خاله شيخ علمائنا المحقق الحلبي عن الشيخين الأعظمين السيد فخار وابن نما، عن الشيخ الأعظم عميد الرؤساء هبة الله، عن السيد بهاء الشرف، الى آخر السند .

و عن الشيخين الأجلين، عن محمد بن إدريس، عن الشيخ أبي علي، عن والده شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، عن الحسين بن عبدالله الغضائري، عن الشيخ الأعظم الأجل أبي المفضل محمد بن عبدالله .. إلى آخر ما في سند المتن .

و عن الطوسي بكتبه سيّما مصباح المتهدد .

و عنه، عن المفيد، عن رئيس المحدّثين محمد بن علي بن بابويه القمي بكتبه، عن الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه .

و عن المفيد، عنه، عن ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني بكتبه خصوصاً الكافي بأسانيده إلى الأئمة المعصومين - صلوات الله عليهم أجمعين - .

نمّقه بيميناه الدائرة محمد تقي بن مجلسي، و الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين محمد و عترته الطاهرين في سنة ١٠٦٧ .

[٧]

اجازة شيخ جعفر بن كمال الدين بحراني به حاج محمد تقى^١

انتهت مقابلة الشاب السعيد الصالح الرشيد الحاج محمد تقى لهذه الصحيفة الشريفة، فأجزت له روايتها عني، عن مشايخي - رضي الله عنهم - .
وكتب أقل خلق الله وأحوجهم إلى رحمته وشفوه جعفر بن كمال الدين - عفي عنهما - .

[٨]

اجازة شيخ صالح بحراني به حاج محمد تقى^٢

أنهاها سماعاً عليّ مالكها المشار إليه في الإجازة السابقة - أصلح الله تعالى أحواله ورفاه معارج الكمال بمحمد وآله -، وأجزت له روايتها مشروطاً عليه ما شرط عليّ من الاحتياط وكان آخر ذلك حادي عشري شهر الله تعالى رمضان للسنة ١٠٦٧ .
وكتب أقل خلق الله تعالى صالح بن عبدالكريم البحراني - عفي عنهما - سائلاً منه -
سلمه الله تعالى - الدعاء في أوقات الإجابة ومظانها .

[٩]

بلغ سماعه - سلمه الله تعالى - مالكها المشار إليه في الإجازاتين .. للعمل والدعاء بما انطوت عليه .
وكتب داعيه أقل خلق الله تعالى صالح بن عبدالكريم - عفي عنهما في .. للسنة ١٠٧٠ .

[١٠]

اجازة محمد بن صادق الشريف بن ملا محمد حسين تستري^٣

لقد سمع منّي الأخ الصالح البارع الفائق العالم العامل مولانا محمد حسين التستري - وفقه الله تعالى - هذه الصحيفة المكرمة المتبركة السجادية، سماع فحص و بحص و تحقيق، في مجالس آخرها أواخر شهر الله المبارك شهر رمضان من شهور سنة ١٠٧٢ .
وأجزت له - أدام الله تأييده - بعد الالتماس والاستخارة أن يروي عني الصحيفة الكاملة

١. نسخة شماره ١٢٨٩٧ كتابخانه مرعشي مذکور است در فهرست ٧٠٦/٣٢ .
٢. همان نسخه، در نسخه حاضر، مجاز مالک نسخه بوده و چون به نام وی در اجازة دیگری از شیخ جعفر بن کمال الدین بحرانی اشاره شده است مرحوم شیخ صالح به نام وی اشاره نکرده است .
٣. نسخه شماره ٤٠٨ کتابخانه حوزه علمیه امام صادق علیه السلام اردکان .

بأسانیدی المعنعة المتصلة إلى مشایخی - رضي الله عنهم - إلى سيد الساجدين وزین العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - صلوات الله وسلامه عليهم -، و ألتمس منه أن لا ينساني [في] مظان إجابة الدعوات، و أوصيت عليه الاحتياط في الدين والتثبت في النقل و الفتوى .

نمّقه الخاطي محمد بن صادق الشريف - عفي عنه - .

[۱۱]

اجازة شيخ صالح بحراني به ميرزا محمد مهدي^۱

أنهاها - أيده الله تعالى - سماعاً عليّ - سماع متأمل ضابط - مالکها الجناب الفاضل الأعزّ، نتيجة الأکابر و الوزراء، مولی الذکي اللوذعي الألمعي ميرزا محمد مهدي - هداه الله سواء الطريق - في مجالس آخرها اليوم الحادي والعشرين من شهر الله تعالى رمضان سنة ۱۰۷۸، فأجزت له - حفظه الله تعالى - روايتها بطريقي الواصلة إلى منشئها - عليه و آبائه الصلاة و السلام - .

و كتب أقل خلق الله تعالى صالح بن عبدالکريم البحراني حامداً مصلياً مسلماً سائلاً منه الدعاء .

[۱۲]

اجازة شيخ صالح بحراني به ملا محمد باقر^۲ :

بسم الله الرحمن الرحيم انتهى الولد الأعزّ الفاخر مولانا محمد باقر - سلّمه الله تعالى - سماع هذه الصحيفة الشريفة سماع تأمل، فأجزت له - حفظه الله تعالى - روايتها، وكان آخر سماعه في ثامن عشر رمضان سنة ۱۰۷۹ .

و كتب أقل خلق الله تعالى صالح بن عبدالکريم - عفي عنه - سائلاً منه - سلّمه الله تعالى - سيّما بعد الدعاء بها .

[۱۳]

اجازة آقا حسين خوانساري به سيد محمد باقر^۳ :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مزین صحيفة الدعاء بزينة الاستجابة، و مطرّز حلله

۱. نسخة شماره ۱۱۳۷ مرکز احیاء میراث اسلامی مذکور در فهرست ۳ / ۳۷۲ .

۲. نسخة شماره ۱۲۰۳۲ کتابخانه مرعشی مذکور در فهرست ۳۰ / ۳۹۲ .

۳. نسخة خطی کتابخانه الزهراء سلام الله علیها .

بحسن القبول و الاجابة، القريب الذي يجيب دعوة الداع إذا دعاه، و هو حي كل أحد يستغيث إليه دعوة من سارّه و نجاه، لا بل هو أقرب إليه من حبل الوريد، و يعلم ما بهمّ به و ما يريد. و الصلاة على سيّدنا المدعوّ بداعي الله في الأرض و السماء، المخصوص بخصوص الاصطفاء و عموم الدعاء، و آله الداعين إلى ملّته، الساعين في اعلاء كلمته و النصح لأهل دعوته، ما حلت (جلت) بالدعاء كواشف دواعي الدهور و انحلت به عقد مكاره الأعوام و الشهور.

و بعد: فإنّ السيد النجيب الحسيب، الفاضل الكامل، التقي النقي الورع المتوقد الزكي، سالك مسالك الرشاد، ناسك مناسك التقوى و السداد، السيد محمد باقر بن السيد المرحوم السيد عليرض - صانه الله تعالى عمّا يوجب الخطأ و الخطل، و وقّقه لارتقاء أعلى مدارج العلم و العمل - لمّا أطال التردّد و قرأ عليّ طرفاً صالحاً من صحف أحاديث أهل البيت و زبر آثار أصحاب العصمة - صلوات الله عليهم أجمعين -، منها هذه الصحيفة الكاملة المنسوبة إلى رابع ثاني الثقلين مولانا الإمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام قراءة توضيح و افصاح و تصحيح و اصلاح، التمس منّي الإجازة في روايتها.

فأجزت له - دام فضله - أن يرويهَا عني بأسانيدي المتصلة إلى أربابها - أسكنهم الله تعالى في بحابح الجنان و أفاض عليهم شآبيب الرحمة و الرضوان -، آخذاً عليه كما اخذ عليّ أن يضنّ بها كل الضنّ عن الصّحفي اللحان ولا يبذلها لمن لا تُقْطَف من رياض أحواله أوراد الصّلاح و الايمان، مستدعيّاً منه أن يدعو لي في الخلوات و يذكرني في مظان إجابة الدعوات. و كتب الفقير إلى عفو ربّه الباري حسين الخوانساري - أعانه الله تعالى لدينه و آتاه صحيفة أعماله بيمينه إنّه علي ما يشاء قدير و بالإجابة جدير - و كان ذلك في جمادي الأخرى من شهور سنة ثمان و ثمانين بعد الألف.

[١٤]

اجازة سيد نعمة الله جزائري به ملا محمد زمان شوشتری^١

بسم الله الرحمن الرحيم سمع هذه الصحيفة الشريفة مع ملحقاتها بقراءة الغير، سماعاً أفصح عن بيان معانيها على ما وصل إليه فكري، الأخ الصالح الزكي التقي العالم العامل المولى

١. صورت این اجازة در مجموعه‌ای به خط یکی از نوادگان مجاز، سيد احمد بن حسين بن حسين بن عبدالکريم موسوی جزائری در کتابخانه مرحوم علامه امینی در نجف اشرف موجود است.

محمد زمان الشوشتری - رقاء الله تعالى معارج الكمال و بلغه أقصى المطالب و الآمال - ،
فأجزته روايتها و قراءتها آخذاً بطريقة الإحتياط المشروط علينا في إجازاتها .
و كتب المذنب الجاني نعمة الله الحسيني الجزائري - عفي عن جرائمه - يوم الثلاثاء من
شهر ذي الحجة سنة الثامنة و التسعين بعد الألف ، و الحمد لله و صلّى الله على محمد و آله
الطاهرين .